المقدمة

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[الإسراء: ١ – ١١١ ، رب الأرباب وملك الملوك ، الواحد الأحد، الفرد الصمد، مالك الملك، صاحب الأسماء والصفات العُلى، مُقلب القلوب، والصلاة والسلام عَلى نبينا وسيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وأصحابه كلما ذكرك وذكره الذاكرون ، وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون؛ أما بعد:

هذا الكتاب والمعنون بـ (أفقه نساء الأمة) كتاب أهديه إلى كل من شهد بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وذلك وفق مجهودٍ متواضع يُكشف فيه ـ بعون من الله وفضله ـ اللثام عن بعض الحقائق المتعلقة بهذه المرأة العظيمة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر ـ عليها وعلى أبيها رضوان الله ـ الصِّديقة بنت الصديق، المُبرأة من فوق سبع سماوات، الشريفة العفيفة حبيبة حبيب الله، أفقه وأعلم نساء الأمة على الإطلاق، زوجة نبينا في الدنيا والآخرة.

فيُذكر فيه ـ بعون الله ـ جوانب مهمة ومحطات رئيسة في حياة أُمِنا منها: زواجها بنبينا محمد وهي بنت تسع، وقفات رائعة لقصة حب امتدت تسع سنين، حادثة الإفك، تخيير النبي ﷺ لها، مقتل عثمان ﷺ، موقفها في موقعة الجمل وما تبعها، مناظراتها الفقهية وإرساؤها لبعض من القواعد الفقهية وبعض من الأحاديث المختارة التي روتها.

اللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، والغُفْران والرحْمَة، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلَى حُبِّكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ ومَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فاجْعَلْهُ قوة لِي فيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إليَّ مِنْ نَفْسِي وأَهْلِي وَمِنْ المَاءِ البَارِدِ.

راجي عفو الله الواحد

محمد بن علي بن عثمان آل مجاهد